

تفسير البغوي

173 - قوله تعالى : { أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم } يقول : إنما أخذ الميثاق عليكم لئلا تقولوا أيها المشركون : إنما أشرك آباؤنا من قبل ونقضوا العهد وكنا ذرية من بعدهم أي كنا أتباعا لهم فافتدينا بهم فتجعلوا هذا عذرا لأنفسكم وتقولوا : { أفتهلكنا بما فعل المبطلون } أفتعذبنا بجناية آباؤنا المبطلين فلا يمكنهم أن يحتجوا بمثل هذا الكلام بعد تذكير الله تعالى بأخذ الميثاق على التوحيد